رضي الله عنه ثوبًا وطاقية وامر يده علي راسه ومسح علي ناصيته وقال بارك الله
فيك فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم يا ابا بكر بك يحيي سنن اهل الطريق
من امتي بالعراق بعد موتها وتقوم منابر ارباب الحقايق من احباب الله بعد دروسها
وفيك تكون المشيخة بالعراق الي يوم القيامة وقد هبت نسمات الله بظهورك
وارسلت نفحات الله بقيامك ثم استيقظ فوجد الثوب والطاقية بعينها عليه
وكانت علي راسه توالت فلم يرها وكانما نودي في الافاق ابن هوار قد وصل الي
ربه عز وجل فاسرع اليه الخلق من كل قطر وبدت علامات قربه من الله تعالي وتوالت
اخباره عن ربه عز وجل قال الراوي وهو تلميذه الشيخ ابو محمد الشنبكي وكنت
الشيخ اتيه والاسد يحدق به تتمرغ بعضها علي اقدامه قال وهو اول من انتشى بالعراق
بعد انقراض مشايخ الرسالة ومن في طبقتهم ومن يليهم رضوان الله عليهم
اجمعين امين قلت ومن روي ان الصديق رضي الله عنه البسه في النوم الشيخ
الكبير العارف بالله تعالي علي ابن وهب السنجاري قال رايت ابا بكر الصديق
رضي الله عنه في النوم فقال لي يا علي قد امرت ان البسك هذه الطاقية ولم يخرج
من كمه طاقية ووضعها علي راسي واستيقظت والطاقية بعينها علي راسي الحكاية
الثانية بعد الخمس المايتين عن الشيخ ابي محمد المذكور قال رايت يوما بين
يدي الشيخ بن هوار رضي الله عنه اسدا عظيما يعفر خده في التراب علي جهة
الحا طيبلة والشيخ كانه يرد عليه جوابًا ثم انصرف الاسد فقلت له بالذي اكرم
عليك ما قلت لهذا الاسد وما قال لك قال انه قال لي ثلاثة ايام لم اذق فيها
طعاما وقد اضر بي الجوع فاستغثت الليلة بالله عند السحر فقيل هو لي رزقك بقرة
في الهامية تفترسها علي سوء بنالك واني اخاف من ذلك السوء فلا اعلم
ما هو فقلت له هو جراحة تصيبك في جنبك الايمن تتالم منها اسبوعا ثم يزول الله
باستشكي واني نظرت في اللوح المحفوظ واذا بالبقرة من رزقك ولا بد لك منها واذا
هو يخرج من اهل الهامية احد عشر رجلا يموت منهم ثلاثة يموت احدهم قبل الاخر
بساعتين ويموت بالبقرة بعد تا نيها بسبع ساعات ويصيب الاسد منهم
جراحة في جنبه ويبري بعد اسبوع قال فاسرعت الي الهامية فاذا الاسد
قد سبقني اليها وخرج من اهلها احد عشر رجلا واصابه احدهم جراحة ربقة
في جنبه الايمن ورايته يسحب البقرة معه وجراحته تشخب دمًا وبت عندهم
تلك الليلة فات احد المجروحين وقت الغروب ومات احدهم بعد العشاء ومات
الاخر عند السحر ثم اتيت الشيخ بعد اسبوع فرايت الاسد بين يديه وقد

برئت جراحته الحكاية الثالثة بعد الخمس المايتين عن الشيخ الكبير العارف بالله
الشهير سيدي احمد ابن ابي الحسن الرفاعي قدس الله روحه قال سمعت خالي
الشيخ منصور رضي الله عنه يقول اول من ذلل الاسد والحيات لاهل البطايح الشيخ
ابو بكر ابن هوار رضي الله عنه وبسبب ذلك انه اراد ان يرحل من البطايح الشيخ
ويسكن في المدن فاحدقت به الاسد والحيات والكواسر والجن والطيور وسالته بالله
العظيم ان لا يرحل عنهم فاخذ عليهم ان لا يوذوا مريدًا له ولا محبًا لهم الي يوم القيامة وان
يطيعوه حيث ما كانوا ما دامت الدنيا قال واتته امراة من البطايح وقالت له ان ابني
غرق في الشط وليس لي سواه وانا اقسم بالله ان الله عز وجل اقدرك علي رده فان
لم تفعل شكوتك غدا الي الله والي رسوله اقول يا رب انيتك ملهوفة وكان قادرا
علي رد لهفي فلم يفعل فاطرق ثم قال اريني اين غرق ابنك فاتت به الي الشط فاذا
ابنها قد طفح علي وجه الماء ميتا فسبح في ذلك الماء حتي وصل اليه فحمله علي عاتقه واعطاه
امه فقال خذيه فقد وجدته حيا فانصرفت وهو يمشي معها ويده في يدها كان لم
يكن به شي قط وكان الشيخ ابن هوار المذكور من عظماء مشايخ العراق المتقدمين الاخلاء الاصفياء
العارفين وصدور السادات المقربين صاحب الكرامات الظاهرة والمقامات الفاخرة والسراير
الزاهرة والبصاير الباهرة والحالات العظيمة والاحوال الجسيمة والافعال الخارقة والانفاس
الصادقة والهمم العالية والرتب والاشارات النورانية والنفحات الخارقة الروحانية
والاسرار الملكوتية والمحاضرات القدسية والتصريف في العوالم والانام والقبول
التام عند الخاص والعام وله كلام عالي في علوم المعارف والاسرار من ذلك قوله التوحيد
افراد القدم عن الحدث والخروج عن الاكوان وقطع الحجاب وترك ما علم وجهل وان يكون
الحق مكان الجميع وعلم التوحيد ~~تناهت الي الحيرة~~ مباين لوجوده ووجوده مفارق لعلمه
واذا تناهت عقول العقلاء في التوحيد تناهت الي الحيرة والتصوف ان تكون مع
الله بلا علاقة ذكر باجتماع ووجد باستماع وعمل باتباع ومنه الحكمة تنطق في القلوب
العارفين بلسان التفكر وفي قلوب العلماء بلسان التذكر وفي قلوب المحبين بلسان الشوق
الحكاية الرابعة بعد الخمس المايتين عن الشيخ الكبير الشهير العارف بالله
ابي سعيد القيلوي بفتح القاف وسكون المثناة من تحت وفتح اللام رضي الله عنه
قال حدثنا بعض اهل الحداد به انه بنا دارا وشيدها وغصب في بنايها
الصناع وسخر فيها رجلا من اصحاب الشيخ ابي محمد الشنبكي وكثرت فيها الشكاوي
فاجتاز الشيخ ابو محمد يومًا بها وقال انا نحن نرث الارض ومن عليها فسقطت
الدار من اعلاها ودكت قواعدها وقال الشيخ ان يعلوا ابدًا الا ان يبنا الله

الرابعة … الاسرار

العباد … بلسان الشوق … بلسان

Copyright © King Saud University